بن اسعد تبع وهو صاحب الاخدود وتسمى يوسف لما تهود وقيل يسمى
ذو نواس لذوابتين كانتا تنوسان على راسه وكان على دين اليهود
فشكى اليه يهود نجران غلبة النصارى لهم وذلك انه لما وقع بين
اليهود والنصارى فتنة بنجران فنهض ذو نواس بالجنود الى نجران
فخد الاخدود واضرم فيه النار وخير النصارى بين الرجوع عن
دينهم او احراقهم في النار فمنهم من رجع ومنهم من لم يرجع فاحرقه وفيهم
نزلت قوله عز من قايل قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود
الى قوله العزيز الحميد فلما صنع ذو نواس ما صنع في نجران غضب
ثعلبان الاصغر من ولد ثعلبان الاكبر بن شرحبيل بن الحرث بن
مالك بن زيد بن سدد بن زرعه وهو حمير الاصغر ومضى الى ملك
الحبشه النجاشي ودينه دين النصارى فاستنجده وشكى اليه ما
صنع ذو نواس فبعث النجاشي مع ثعلبان قايد يقال له كالب
وقيل ارياط في ثلثين الفا الى اليمن فلقيهم ذو نواس وقال نحن
سامعون مطيعون دونكم اليمن وهذه مفاتح خزاينها واتى
بمفاتح يحملها ابل كثيره وكتب بذلك كالب الى النجاشي
يخبره فكتب اليه النجاشي بان تقبل الطاعه فافترقت
الحبشه في المخاليف على ما اراد فوثبوا على الحبشه فقتلوهم
حتى افنوهم فبلغ ذلك النجاشي وعلم انه غدر بهم فبعث قايدين
بجيش عظيم الى اليمن يقال لاحدهما ارياط وللاخر ابرهه الاشرم
فلقيهم ذو نواس بمن معه فقاتلهم فلما راى انه لا طاقه له بهم

اقتحم البحر بفرسه فغرق وفي ذلك يقول علقمه بن ذي جدن
اوما سمعت بقتل حمير يوسف • اكل الثعالب لحمه لم يقبر
ورأى بان الموت خير عنده • من ان يدين لاسود او احمر
ثم جمع النعمن بن عفير ابو سيف جموعا من اهل اليمن
وقاتل الحبشه بالسحول فهربوا الى جبل شرعه فتبعه من اهل
اليمن ولحقتهم الحبشه فقاتلوهم فلم يكن لهم بهم طاقه واستولت
الحبشه على اليمن اجمعها الى ايام سيف بن ذي يزن ه

وقال علقمه بن ذوب بن جدن الحميري

كل جنب ما اجتنى مضطجع • والموت لا ينفع منه الجزع
والنفس لا تحزن لتلافها • ليس لها من يومها مجزع
والموت ما ليس له دافع • اذا احيم عن حميم دفع
لو كان شي مفلت حتفه • افلت منه في الجبال الصدع
او ملك الاقيال ذو فايش • كان مهيبا جابرا ما صنع
او تبع اسعد في ملكه • لا يشبع العام بل يتبع
وقبله بهتر ذا ماود • طارت به الايام حتى وقع
وذو خليل كان في قومه • يبني بناء الحازم المضطلع
ما مثلهم في حمير لم يكن • كمثلهم وال ولا متبع
فسل جميع الناس عن حمير • من ابصر الاقيال او من سمع
يخبرك ذو العلم بان لم يزل • لهم من الايام يوم شنع
له سماه وله ارضه • من ذي المعالي والجلال الضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)